عليه كل فتح فيخرج منها كل مليح كي يردون على الناس احجارهم ولا كن يبطنون عليهم
انوارهم قال في التحبير يكون بينه وبين امر بشيء الا ويصير شيئا لجنابه حقا كان او بالحلاوة نية
قال في كتاب حياة الحيوان لما تكلم على العقرب دعو معروف الكرخي قال بلغنا ان الخبر سرامع ان
معروف متفرج وما ان عن ذا النون المصري خرج ذات يوم ليغسل ثيابا فاذا هو بعقرب قد اقبل
عليه من اعظم ما يكون من الاشياء ففزع من شرها واستعاذ بالله منها فكفي شرها واقبلت
حتى وصلت النيل فاذا بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر
فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم
تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى
فاذا انا بتنين قد اقبل يريد قتل الغلام فظفرت به العقرب ولزمت دماغه الى ان مات ورجعت الى
الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الاخر فانشد ذو النون المصري

يا راقدا والجليل يحفظه * من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك * تأتيك منه فوائد النعم

فانتبه الفتى على كلام ذي النون المصري فاخبره الخبر فتاب ونزع ثياب اللهو ولبس ثياب
السياحة وساح ومات على تلك الحالة رحمه الله واسم ذي النون المصري ثوبان بن ابراهيم
وقيل الفيض بن ابراهيم ه قال في سراج المهتدين ما نصه وقد قال تاج الدين
في حكمه من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة
عليه وسببا لجر وجود الوبال اليه قال شارحها ان من يرحم صاحب سر الله العلام المريدين
ويحلم الظالمين ويصفح عن المسيئين ويدعو لجميع المومنين ولا امتحان على ذلك ان يسأل والعياذ
بالله فان ذلك يؤدي به الى رؤية نفسه والتكبر على غيره وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال هلك الناس فهو اهلكهم بالضم والفتح وفيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي
يتألى علي الا اغفر لفلان فقد غفرت لفلان واحبطت عملك قال ابن العربي لكل حسن

ج

جنة ويغفر الله من خير مثقال الذرة وقال في سراجه ولكل عالم سقطة ولكل عار محنته
ولكل خير مرة ولكل ملوم توبة ولكل عابد شرة ولكل فاصر فترة ولكل سارق وقفة
قال منحنا بعد ان قال لا بد من الغفلة من المتقين وفي مسند البزار والطبراني
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل
فيصلح بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته
نافلة وانظر الاثر عن عيسى عليه السلام في جامع الموطا لا تنظروا في ذنوب الناس كانكم
ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد انما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء
واحمدوا الله على العافية وانظر في الصحيفة هذا هو وصف الصحابة الكرام رضي الله
عنهم قال الله سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم فخص
الشدة على الكفار خاصة ومن عدى الكفار فليس له الا الرحمة في التفسير من تواضع المحسن لعاصيهم
اللهم ثبته على ما هو عليه من الخير وانفعنا به قال في التنوير ان لم تنظر العصاة بعين
الرحمة الالهية خيف عليك قال واسمع ما قال الشيخ ابو الحسن اكرم المومنين
وان كانوا عصاة فاسقين وامرهم بالمعروف وانههم عن المنكر رحمة لهم لا تعززا عليهم
قال تاج الدين واجعل اعتقاد ذلك لهم رحمتك لهم وعوض دعائك عليهم
دعاءك لهم واقتد بما فعل العارف بالله معروف هو معروف الكرخي عبر مرة
واصحابه على دجلة الصحابة سمارية فيها لهو وفسق فقالوا يا استاذ ادع الله
عليهم فرفع يديه وقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في الاخرة فقالوا يا استاذ
انما قلنا لك ادع عليهم قال اذا فرحهم في الاخرة تاب عليهم ولا يضركم من ذلك
شيء قال في الصفات السماوية في الوقت الى ابن واخرجوا تائبين الى الله والمعنى ما نصه
رفيعة حرفت او بعض بعلتها والمنكرون اختنا من اختنا عنه جمعت بالعتاب فرسبتكم
معرفتك تخلق هذا بالسماح والسماح رباح ورحم دليل العصيان في الحديث ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء والراحمون يرحمهم الرحمن فنسأل الله ان يجعلنا رحماء

Copyright © King Saud University